# الباب الأول

# المُقَدِّمَة

## أ. خلفية البحث

تُعَدُّ الرِّوايةُ أحدَ أشكالِ العملِ الأدبيِّ التي لا تقتصرُ وظيفتُها على الترفيهِ فحسب، بل تُعَدُّ أيضًا وسيلةً لنقلِ الرسائلِ الأخلاقيّةِ وقيمِ الحياة. ومن الجوانبِ المهمّةِ في العملِ الأدبيِّ القيمُ الدينيّةُ التي يمكنُ أن تُسهمَ في تزويدِ القارئِ برؤيةٍ دينيّةٍ ومعرفةٍ روحيّة. وتُعَدُّ روايةُ «عَوْدَةُ الرُّوح» لتوفيق الحكيم نموذجًا من الأعمالِ التي تزخرُ بالقيمِ الدينيّة، إذ لا تقتصرُ على تقديمِ حبكةٍ قصصيّةٍ مشوّقة، بل تتضمّنُ أيضًا رمزيّةً دينيّةً عميقةً.

وفي كثيرٍ من الروايات، ومنها رواية عودة الروح، تُعَدُّ قيمُ الحياة جزءًا لا يتجزّأ من بنية السرد، ومن بينها القيم الدينية. يمكن أن تظهر العناصرُ الدينيةُ في الرواية بأشكالٍ متعدّدة، مثل التعاليم الأخلاقية، والروحانيّة، أو التأمّل في معتقداتٍ معيّنة. وغالبًا ما يُدرج الكاتبُ رسائلَ دينيةً بهدف إلهام القرّاء وتقديم العِبرة لهم. كما يمكن لهذه القيم أن تُثري مجرى الأحداث وتُسهم في بناء شخصيّاتٍ أكثر قوّةً وعمقًا.

لا تُعرَضُ القيمُ الدينيّةُ في الرواية دائمًا بصورةٍ صريحة، بل قد تتجلّى في مواقف الشخصيّات وأفعالها. فالشخصيّة التي تواجه صراعات الحياة، على سبيل المثال، قد تجد الطمأنينة من خلال الدعاء والإيمان. وإلى جانب ذلك، هناك رواياتٌ تحكي كفاح الإنسان في الحفاظ على معتقده وسط

التحدّيات الدنيويّة. ويسهم العرضُ غير المباشر في جعل هذه القيم أكثر قبولًا لدى القرّاء على اختلاف خلفيّاتهم.

إنَّ لأهميّةِ القيمِ الدينيّةِ في الأعمال الأدبيّة، ولا سيّما الرواية، أثرًا واضحًا في الحياة الاجتماعيّة. فالرسائل الأخلاقيّة التي تتضمّنها الرواية يمكن أن تُعلِّم القارئ أهميّة الصدق، والمحبّة، وتحمل المسؤولية. ومن خلال فهم هذه القيم، يستطيع القارئ تطبيقها في حياته اليوميّة. وإضافةً إلى ذلك، فإنّ الروايات التي تتناول موضوعاتٍ دينيّة قد تُسهم في بناء روح التسامح والتفاهم بين أتباع الأديان المختلفة. وهذا يدلّ على أنّ الرواية لا تقتصر على قيمتها الجماليّة فحسب، بل يمكن أن تكون وسيلةً تعليميّةً نافعةً وذات أثر إيجابي.

في عالم الأدب الحديث، ما تزال الرواياتُ التي تتضمّن قيَمًا دينيّةً تحتلّ مكانةً خاصّةً في قلوب القرّاء. إذ يكتب كثيرٌ من الكتّاب رواياتٍ ذات موضوعٍ دينيٍّ بشكلٍ خاصّ، بهدف تقديم المعرفة وبثّ الإلهام. كما تساعد مثل هذه الروايات القرّاء على فهم التعاليم الدينيّة بأسلوبٍ أكثر جاذبيّةً وقربًا من الواقع. ومن خلال حبكةٍ مؤثّرة، تستطيع الرواية الدينيّة أن تمسّ الجانب العاطفي لدى القارئ وتدفعه إلى التأمّل العميق في معنى الحياة.

غير أنّ الحفاظ على القيم الدينيّة في الرواية في عصر العولمة ليس أمرًا سهلًا. فكثيرٌ من الروايات الحديثة باتت تركّز على الجانب الترفيهي دون إيلاء اهتمامٍ كافٍ بالعناصر الأخلاقيّة والدينيّة. كما أنّ أسلوب الحياة الذي يميل أكثر إلى النزعة العلمانيّة جعل بعض القرّاء أقلّ اهتمامًا بالموضوعات الدينيّة. ولذلك، يحتاج الكاتب إلى تقديم ابتكاراتٍ في أسلوب عرض القصة كي تبقى القيم الدينيّة متوافقةً

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

مع متطلّبات العصر. وبهذه الطريقة، يمكن للرواية الدينيّة أن تواصل تطوّرها وتستقطب اهتمام الأجيال الشابّة.

يؤدّي العملُ الأدبيُّ، ولا سيّما الرواية، دورًا مهمًّا في نقل مختلف قيَم الحياة، بما في ذلك القيم الدينيّة. ومن خلال الرواية يمكن للقارئ أن يكتسب آفاقًا جديدة، وإلهامًا، ودروسًا أخلاقيّةً يمكن تطبيقها في الحياة اليوميّة. وعلى الرغم من التحدّيات التي يفرضها تطوّر العصر، فإنّ الروايات التي تتضمّن قيَمًا دينيّةً ما تزال تمتلك جاذبيّةً خاصّة. ومن خلال أسلوبٍ إبداعيٍّ بعيدٍ عن الوعظ المباشر، تصبح الرسائل الأخلاقيّة في الرواية أكثر سهولةً في التقبّل لدى القرّاء. وهذا يبرهن على أنّ الأدب يظلّ عنصرًا أساسيًّا في تشكيل شخصيّة الإنسان وبناء الحضارة الإنسانيّة.

**ب. تحديد البحث**

وبناءً على العرض السابق، قام الباحث بصياغة مشكلة البحث لتكون أكثر تركيزًا، وذلك على النحو الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١ .كيف تتجلّى ثلاثيّةُ القيم الدينيّة في رواية عودة الروح للكاتب توفيق الحكيم؟

٢ .ما القيمُ الدينيّةُ الواردةُ في رواية عودة الروح للكاتب توفيق الحكيم؟

**ج. أغراض البحث**

وبناءً على صياغةِ مشكلة البحثِ التي تمّ عرضها، فإنّ أهدافَ هذا البحثِ تتمثّل فيما يأتي:

١ .التعرّفُ على القيمِ الدينيّةِ الواردةِ في رواية عودة الروح للكاتب توفيق الحكيم.

٢ .تحليلُ كيفيّةِ تمثيلِ القيمِ الدينيّةِ وتجسيدِها في رواية عودة الروح للكاتب توفيق الحكيم.

**د. فوائد البحث**

وفيما يلي بعضُ فوائدِ البحثِ من الناحيتينِ النظريّةِ والتطبيقيّةِ التي يمكن تحديدها:

١. الفوائد النظريّة

يحمل هذا البحث فوائدَ نظريّةً في ثلاثةِ جوانبَ رئيسة. أوّلًا، يُسهم هذا البحث في إثراء دراسات الأدب الإسلامي من خلال استكشاف تمثيل القيم الدينيّة في الأدب العربي الحديث، ولا سيّما في رواية عودة الروح للكاتب توفيق الحكيم. ثانيًا، يُسهم البحث في تطوير الفهم المتعلّق بتطبيق المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس في تحليل النصوص الأدبيّة، خاصةً في سياق الأدب العربي الحديث الذي يركّز على القيم الدينيّة. ثالثًا، ومن خلال تحليل الرموز والعلامات الواردة في الرواية، يقدّم هذا البحث رؤىً جديدة حول كيفية توظيف الرمزيّة الأدبيّة في إيصال الرسائل الدينيّة .وعليه، لا يقتصر هذا البحث على إثراء الخزانة المعرفيّة للأدب الإسلامي فحسب، بل يُسهم أيضًا في توسيع آفاق مناهج تحليل الأدب.

٢. الفوائدُ التطبيقيّة

يقدّم هذا البحثُ فوائدَ تطبيقيّةً للقرّاء، ولمجالِ التعليم، وللمجتمع على نطاقٍ واسع. أوّلًا، يُسهم هذا البحث في تعميق فهم القرّاء للقيم الدينيّة في الأعمال الأدبيّة، كما يُثري معارفهم بثقافة المجتمع المسلم وحياته الاجتماعيّة. ثانيًا، يمكن الإفادة من نتائج هذا البحث في المجال التعليمي، سواء على مستوى المدارس أو الجامعات، بوصفه مادّةً تعليميّةً لدراسة القيم الدينيّة من خلال الأدب. ثالثًا،

يُسهم هذا البحث في تنمية الوعي الديني لدى أفراد المجتمع من خلال نقل الرسائل الدينيّة عبر الأعمال الأدبيّة، ممّا يشجّع على التأمّل والنقاش حول هذه القيم في الحياة اليوميّة.

**هـ. حدود البحث ومجاله**

١. مجال البحث

يتمتّع هذا البحثُ بمجالٍ واضحٍ يقوم على حدَّينِ رئيسين. أوّلًا، يقتصرُ موضوعُ البحث على رواية عودة الروح للكاتب توفيق الحكيم، مع تركيز التحليل على تمثيل القيم الدينيّة المتضمَّنة في هذا العمل. ثانيًا، يعتمدُ البحثُ على المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس بوصفه إطارًا نظريًّا لدراسة الرموز والعلامات التي تعكس القيم الدينيّة في الرواية. وبذلك لا يقدّم هذا البحث فهمًا معمّقًا للرسائل الدينيّة في الأدب العربي الحديث فحسب، بل يُبرز أيضًا تطبيقَ النظريّة السيميائيّة في تحليل النصوص الأدبيّة القائمة على القيم الإسلاميّة. فضلًا عن ذلك، يضمن هذا التحديد بقاء البحث مركّزًا ومتعمّقًا في تحقيق أهدافه .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. حدودُ البحث

يتضمّن هذا البحثُ عددًا من الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار. أوّلًا، من الناحية اللغويّة، يقتصر التحليل على النصّ الأصلي باللغة العربيّة دون الاستعانة بالترجمات إلى لغاتٍ أخرى. ثانيًا، من حيث الزمن، يُقيَّد البحث بتوفّر الموارد والإطار الزمني المحدَّد، ممّا يترتّب عليه دراسةُ أجزاءٍ معيّنةٍ من الرواية دراسةً معمّقة. ثالثًا، يعتمد هذا البحث اعتمادًا كبيرًا على مدى توفّر المصادر الأوّليّة، المتمثّلة في نصّ الرواية، والمصادر الثانويّة من المراجع والدراسات الداعمة ذات الصلة بالتحليل

السيميائي والسياق الديني. رابعًا، وعلى الرغم من اعتماد المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس، فإنّ هذا البحث لا يتناول جميع جوانب هذه النظريّة، ولا يعقد مقارنةً بينها وبين مناهج أخرى في تحليل الأدب. وبذلك تسهم هذه الحدود في توجيه البحث وتركيزه وجعله قابلًا للتنفيذ، مع الإقرار بوجود بعض القيود التي قد تؤثّر في اتّساع نطاق التحليل.

### و. الإطار الفكري

يعكسُ العملُ الأدبيُّ الحياةَ والوقائعَ الاجتماعيّةَ والثقافةَ السائدةَ في المجتمع. وتُعَدُّ الروايةُ أحدَ أشكالِ الأعمالِ الأدبيّة. وفي هذا البحث، تُحلَّل روايةُ «عودة الروح» بوصفها مادّةَ الدراسة. وتتكوّن الرواية من عناصرَ بنائيّةٍ تشمل العناصرَ الداخليّةَ والخارجيّة. أمّا العناصرُ الخارجيّةُ، ففي هذا السياق، فتتضمّن القيمَ الدينيّة .

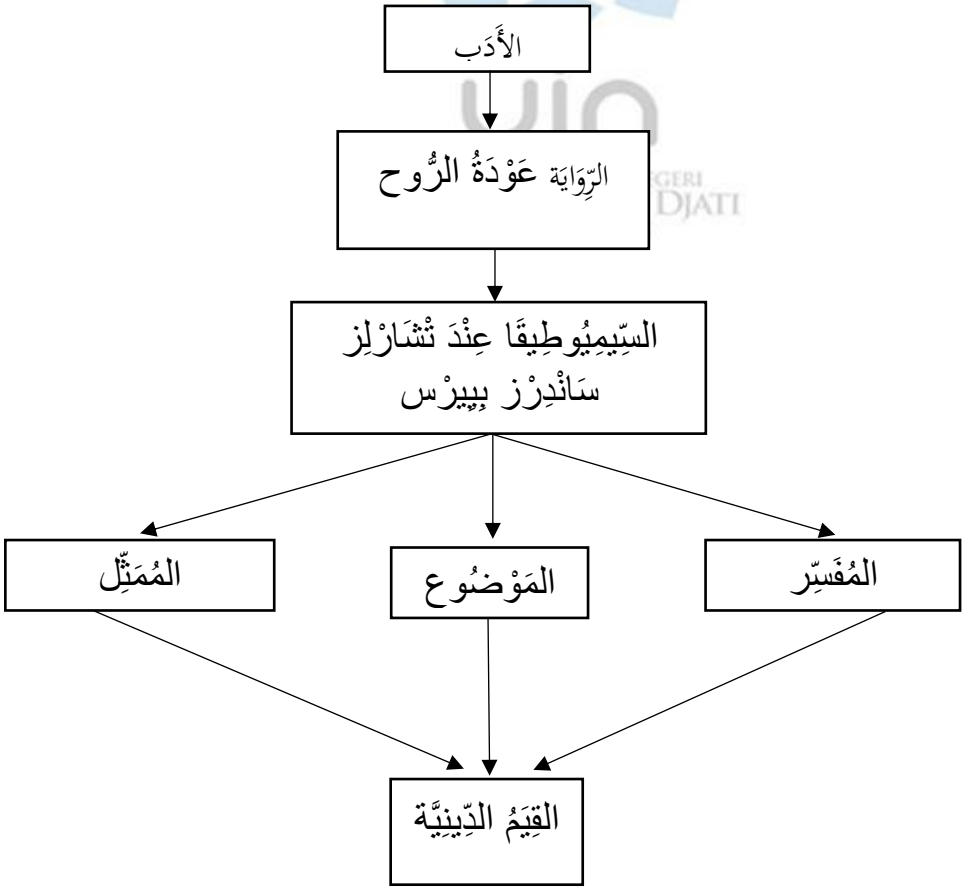

## ز. الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَة

١ .يهدف البحثُ المعنون «التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس في رواية Pasung Jiwa للكاتبة أوكّي ماداساري» (كارتيكا وسوبينا، ٢٠٢٤) إلى الكشف عن المعاني الخفيّة في الرواية من خلال نظريّة العلامة عند تشارلز ساندرز بيرس. ويحلّل هذا البحث كيفية توظيف الأيقونة، والمؤشِّر، والرمز في تمثيل موضوعاتٍ مثل الحريّة، ومقاومة النظام، والبحث عن الهويّة. ومن خلال المنهج السيميائي، يقوم الباحثان بتفسير العلاقة بين العلامات والمعاني الإيديولوجيّة التي تعكس الأوضاع الاجتماعيّة في حياة المجتمع. كما استُخدمت الدراسةُ المكتبيّة لدعم الفهم المتعلّق بالسياق الاجتماعي والثقافي، فضلًا عن مفاهيم السيميائيّة عند بيرس.

يستخدم هذا البحثُ منهجَ التحليل السيميائي عند بيرس، الذي يُقسِّم العلامة إلى ثلاث فئاتٍ رئيسة. ويستكشف البحث كيف تُضمِّن أوكّي ماداساري رموزًا اجتماعيّةً ونفسيّةً من خلال الشخصيّات، والصراعات، والسرد الغنيّ بطبقاتٍ متعدّدةٍ من المعنى. وتُفسَّر العلامات الواردة في الرواية على أنّها تمثيلاتٌ للاغتراب، والظلم، وصراع الهويّة. وتُظهِر نتائجُ التحليل أنّ رواية Pasung Jiwa تزخر برموزٍ اجتماعيّةٍ وسياسيّةٍ قويّة، تعكس القلق الوجوديّ والنقد الموجَّه إلى الأنظمة القمعيّة، ممّا يبيّن العمقَ الإيديولوجيّ الذي يتشكّل عبر بنية العلامات.

يقدّم هذا البحث إسهامًا مهمًّا في تطبيق نظريّة السيميائيّة عند بيرس في تحليل الأدب الإندونيسي المعاصر. ومن الناحيتين النظريّة والمنهجيّة، يُعَدّ هذا البحث مرجعًا للباحثين، ولا سيّما في ما يتعلّق بتطبيق تصنيفات العلامة عند بيرس لتفسير الدلالات الرمزيّة. كما يمكن توظيف المقاربة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نفسها في التعرّف على الأيقونات والمؤشِّرات والرموز الدينيّة في أدب الشرق الأوسط، وبذلك يُسهم هذا البحث في إثراء دراسات السيميائيّة الأدبيّة العابرة للثقافات.

٢ .يتناول البحثُ المعنون «تمثيلاتُ التديُّن الإسلامي في رواية زيني بركات للكاتب جمال الغيطاني» (براموديا وآخرون، ٢٠٢٤) كيفيةَ تصوير القيم الإسلاميّة في السياق الاجتماعيّ والسياسيّ لمصر في العصور الوسطى. ويسلّط هذا البحث الضوء على الجوانب الدينيّة التي تتجلّى من خلال الشخصيّة الرئيسة، والبنية السرديّة، والخلفيّة التاريخيّة المشحونة بالتوتّر بين السلطة والدين والأخلاق. وتُعَدّ قيَمُ العدل، والأمانة، والروحانيّة، وإساءة استخدام السلطة الدينيّة من أبرز المحاور في تفسير النصّ. وقد اعتمد الباحثون منهجَ التحليل الموضوعاتي والتاريخي–السياقي للكشف عن الدلالات الدينيّة في بنية القصّة ومضمونها.

وفي هذا البحث، تُقرأ شخصيّةُ زيني بركات بوصفها رمزًا للازدواجيّة الدينيّة في ممارسة السلطة؛ إذ تظهر من جهةٍ بمظهر التديّن والصلاح، ومن جهةٍ أخرى تمارس الحكم بأسلوبٍ قمعيّ. ولا يقدّم تمثيلُ الإسلام في هذه الرواية صورةً معياريّةً محضة، بل يتّسم بطابعٍ نقديٍّ إزاء الواقع السياسيّ والدينيّ. كما يدرس البحثُ كيف يكشف النصّ عن تحوّل المعنى الدينيّ عندما يقع ضمن بنية السلطة. وتشكل الرموز الدينيّة، وخطاب العدالة، والنقد الموجَّه إلى توظيف الدين لأغراضٍ سلطويّة عناصرَ أساسيّةً في تحليل تمثيل التديّن الإسلامي في الرواية.

ويقدّم هذا البحثُ إسهامًا مهمًّا في الدراسة الحاليّة، ولا سيّما في تعميق الفهم المتعلّق بتمثيل القيم الدينيّة في الأدب العربيّ الحديث ذي الجذور الكلاسيكيّة. وعلى الرغم من اختلاف المقاربة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المنهجيّة بين البحثين، فإنّهما يشتركان في دراسة القيم الدينيّة في أدب الشرق الأوسط. وتُثري دراسةُ *زيني بركات* المنظورَ النقديّ من خلال ربط القيم الدينيّة بسياقات السلطة والسياسة، وهو ما يمكن مقارنته أو الانطلاق منه لفهم كيفية تجلّي التديُّن في رواية «عودة الروح» ضمن أفقٍ صوفيٍّ ووجوديّ.

٣ .يهدف البحثُ المعنون «الشخصيّة الأُنثويّة في رواية عودة الروح لتوفيق الحكيم (دراسة في البنية)» (علي، ٢٠٢٣) إلى تحليل بناء الشخصيّة النسائيّة في رواية عودة الروح من خلال المنهج البنيوي. ويركّز هذا البحث على الكشف عن كيفية تشكّل دور الشخصيّة النسائيّة ووظيفتها في البنية السرديّة الكلّيّة للعمل. ويرى الباحث أنّ توفيق الحكيم لا يقدّم المرأة بوصفها عنصرًا مكمّلًا فحسب، بل بوصفها عنصرًا محوريًّا يحدّد مسار تطوّر الأحداث. ومن خلال الدراسة البنيويّة، يتبيّن أنّ المرأة تحتلّ مكانةً رمزيّةً تعكس النهضة الأخلاقيّة والوطنيّة للأمّة المصريّة. وقد اختير المنهج البنيوي لتفسير الترابط بين عناصر الشخصيّة، والحبكة، والموضوع في بناء وحدة الدلالة في النصّ.

ويعتمد هذا البحثُ على منهج التحليل البنيوي الذي يركّز على الشخصيّة، وبناء الشخصيّة، والوظيفة السرديّة للمرأة في الرواية. وتُحلَّل الشخصيّة النسائيّة الرئيسة، سنيّة، بوصفها تمثيلًا لروح الأمّة المصريّة ومصدرَ إلهامٍ للشخصيّات الذكوريّة المحيطة بها. ويوضّح الباحث أنّ الحكيم، من خلال شخصيّة سنيّة، يصوّر المرأة رمزًا للحياة، والوعي، والتغيير الاجتماعي. وفي بنية السرد، تُظهر العلاقات بين الشخصيّات ديناميكيّاتٍ اجتماعيّةً ونفسيّةً تؤكّد دور المرأة بوصفها قوّةً دافعةً لليقظة والنهضة. ويبيّن هذا التحليل أنّ الشخصيّة النسائيّة تؤدّي دور المحرّك الأساسي الذي يربط بين الأبعاد الروحيّة، والاجتماعيّة، والوطنيّة في الرواية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وتُظهر نتائجُ البحث أنّ المرأة في رواية عودة الروح تؤدّي وظائف رمزيّةً ونفسيّةً واجتماعيّةً متداخلة ضمن البنية السرديّة. وتمثّل الشخصيّة النسائيّة محورَ الدلالة الذي يُحيي موضوع «عودة الروح» بوصفه استعارةً لنهضة الأمّة المصريّة. ويخلص الباحث إلى أنّ الحكيم يقدّم صورةً تقدّميّةً للمرأة تسهم في بناء الوعي الأخلاقي والوطني. ومن الناحية النظريّة، يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات البنيويّة في الأدب العربي الحديث من خلال التأكيد على أهمّيّة تحليل النوع الاجتماعي (الجندر) في فهم الدلالات الإيديولوجيّة للنصّ. كما يمكن تطبيق هذا المنهج على أعمالٍ أدبيّةٍ أخرى للكشف عن وظيفة الشخصيّة النسائيّة بوصفها مركزًا بنيويًّا ورمزًا للنهضة الاجتماعيّة.

٤ .يهدف البحثُ المعنون «الرموز الدينيّة في رواية هاتي سوهِيتا (دراسة سيميائيّة من منظور تشارلز ساندرز بيرس)» (رحماواتي، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن الرموز الدينيّة الكامنة في الحبكة، والشخصيّات، والصراع في رواية هاتي سوهِيتا للكاتبة خيلما أنيس. وبالاعتماد على المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس، يحلّل هذا البحث العلامات الدينيّة في صورة أيقونات، ومؤشّرات، ورموز ترتبط بحياة المعاهد الدينيّة (البيسانترين)، وروحانيّة المرأة، وصراع الحبّ في إطار القيم الإسلاميّة. كما يسلّط الباحث الضوء على كيفية التعبير عن القيم الدينيّة، مثل الصبر، والإخلاص، والتسليم بالقضاء والقدر، من خلال السرد والبنية الرمزيّة في الرواية.

ويُستخدَم المنهج السيميائي عند بيرس لتفسير الممثِّل (العلامة)، والموضوع (الواقع المشار إليه)، والمفسِّر (الدلالة التي يُنتجها القارئ). وتغدو شخصيّة سوهِيتا محورَ تمثيل القيم الدينيّة للمرأة المسلمة الصامدة في مواجهة الصراعات النفسيّة، والمشكلات الأسريّة، والضغوط الاجتماعيّة. كما تُحلَّل رموزٌ

مثل الحجاب، والكتب التراثيّة (الكتاب الأصفر)، والدعاء، وتقاليد المعاهد الدينيّة بوصفها علاماتٍ تعكس قيَم الروحانيّة والثقافة الإسلاميّة التقليديّة. ويتناول البحث كذلك كيفية إيصال النصّ للرسائل الدينيّة بصورةٍ ضمنيّة من خلال البناء السرديّ وتصوير الثقافة الإسلاميّة الجاويّة.

ويقدّم هذا البحثُ إسهامًا مباشرًا في الدراسة الحاليّة، ولا سيّما في ما يتعلّق بتطبيق نظريّة السيميائيّة عند بيرس في تحليل الرموز الدينيّة في النصوص الأدبيّة. وعلى الرغم من اختلاف السياق الثقافي لرواية هاتي سوهِيتا عن رواية «عودة الروح»، فإنّ العملين يشتركان في نقل القيم الدينيّة عبر نظامٍ دلاليٍّ معقّدٍ وسياقيّ. وتُعزّز هذه المقاربة الأساسَ المنهجيّ لدراسة «عودة الروح»، كما تُثري الدراسات المقارنة العابرة للثقافات حول تمثيل التديّن من خلال الرموز في النصّ الأدبي.

٥ .يهدف البحثُ المعنون «التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس في رواية تيتيب ريندو إلى الأرض المقدّسة للكاتب أغوك إيراوان» (يوسف ونبروسا، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن المعاني الدينيّة الكامنة في السرد الروحي لرحلة الحجّ، وذلك من خلال المنهج السيميائي عند بيرس. وتقدّم الرواية تأمّلًا عميقًا في الشوق الروحي، والتوبة، والبحث عن معنى الحياة، وهي معانٍ تتجلّى عبر رموزٍ دينيّة مثل الأرض المقدّسة، والدعاء، وشعائر العبادة. ويحلّل هذا البحث كيف تُصوِّر الأيقونات، والمؤشِّرات، والرموز في الرواية علاقة الإنسان بالله، وكذلك التحوّل الداخلي الناتج عن التجربة الدينيّة.

ومن خلال المقاربة السيميائيّة لتشارلز ساندرز بيرس، يحدّد البحثُ مختلفَ العلامات الدينيّة التي تظهر في أفعال الشخصيّات، ووصف الأمكنة، والتجارب العاطفيّة المصاحبة لرحلة الحجّ. وتُدرَس العلاقة بين الممثِّل (العلامة)، والموضوع (الواقع المشار إليه)، والمفسِّر (الدلالة التي يتلقّاها القارئ)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

دراسةً معمّقةً للكشف عن كيفية تشكّل المعنى الديني وتأويله لدى القارئ. وتُفسَّر رموزٌ مثل الكعبة، والدموع، والحنين لا بوصفها دلالاتٍ حرفيّةً فحسب، بل باعتبارها انعكاسًا لمسار تطهير النفس وتعميق الوعي الروحي. وتؤكّد هذه المقاربة أهميّة السياق والخبرة الشخصيّة في فهم العلامات الدينيّة.

ويقدّم هذا البحثُ إسهامًا منهجيًّا قويًّا للدراسة الحاليّة، ولا سيّما في تطبيق سيميائيّة بيرس للكشف عن عمق المعاني الدينيّة في النصوص الأدبيّة. وتشترك هذه الدراسة مع البحث الراهن في إبراز الديناميّات الروحيّة والسعي إلى معنى الحياة من خلال الرموز والعلامات الدينيّة. ومن خلال اعتماد الإطار السيميائي ذاته، يُسهم هذا البحث في توسيع الرؤية حول كيفية التعبير عن القيم الإسلاميّة سرديًّا ورمزيًّا في سياقاتٍ ثقافيّةٍ متعدّدة، كما يعزّز التحليل المقارن للأعمال الأدبيّة ذات الطابع الديني.

٦ .يُعَدُّ البحثُ المعنون «القيمُ الدينيّةُ الإسلاميّةُ في رواية بِدَادَارِي بِرِيسِك للكاتبة أسماء ناديا» (بوتري، ٢٠٢٢) دراسةً تهدف إلى الكشف عن القيم الدينيّة الإسلاميّة المتضمَّنة في هذه الرواية. ويحلّل هذا البحث بصورةٍ معمّقة كيف تنعكس قيَمُ الإسلام في السرد، وبناء الشخصيّات، والموضوعات التي تصوغها أسماء ناديا. ويركّز على الرسائل الأخلاقيّة، وعلاقة الإنسان بالله، وتطبيق التعاليم الإسلاميّة في الحياة اليوميّة. وباعتماد منهج تحليل النصّ الأدبي، تسعى بوتري إلى تحديد القيم الدينيّة الضمنيّة في العمل وتفسيرها. كما يستعين البحث بالدراسة المكتبيّة لتعزيز التحليل من خلال آراء نقّاد الأدب والمفكّرين الإسلاميّين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويعتمد هذا البحثُ منهجَ تحليل النصّ الأدبي، حيث تقوم رسمالينا بوتري بدراسة عناصر رواية بِدَادَارِي بِرِبِيسِك دراسةً تفصيليّة. وتستكشف كيف تنقل أسماء ناديا القيمَ الإسلاميّة عبر الحوارات، وتسلسل الأحداث، وتطوّر الشخصيّات. فضلًا عن ذلك، يأخذ البحث بعين الاعتبار آراء الخبراء والمتخصّصين لإغناء تفسير الرسائل الدينيّة في الرواية. ويتيح هذا المنهج للباحثة فهم المعاني الصريحة، وكذلك القيم الضمنيّة التي يسعى المؤلِّف إلى إيصالها.

وتُظهِر نتائجُ البحث أنّ رواية بِدَادَارِي بِرِبِيسِك تزخر بالقيم الدينيّة الإسلاميّة، مثل التقوى، والصبر، والإخلاص في مواجهة ابتلاءات الحياة. وقد نجحت أسماء ناديا في إيصال الرسائل الدينيّة من خلال قصّةٍ مُلهِمةٍ وقريبةٍ من واقع الحياة. وتبيّن الدراسة أنّ هذه الرواية لا تقتصر على الجانب الترفيهي فحسب، بل تؤدّي أيضًا وظيفةً دعويّةً فعّالة. ويُدعَى القارئ إلى التأمّل في علاقته بالله، وإلى إدراك أهميّة الالتزام بالشريعة الإسلاميّة في حياته اليوميّة.

ويقدّم هذا البحثُ إسهامًا مهمًّا في مجال الأدب الديني، ولا سيّما في فهم دور الأدب بوصفه وسيلةً لنقل القيم الإسلاميّة. كما تُثري هذه الرسالة العلميّة الرصيدَ المعرفيّ للأدب الإسلامي المعاصر، وخاصّةً أعمال أسماء ناديا. وبالنسبة إلى الباحثة نفسها، يُعَدّ هذا البحث وسيلةً لتطوير المعرفة في مجال تحليل النصوص الأدبيّة والقيم الدينيّة. ويمكن أن تُشكّل نتائج هذه الدراسة مرجعًا للباحثين الآخرين المهتمّين باستكشاف البعد الديني في الأدب الشعبي المعاصر.

٧ .يُعَدُّ البحثُ المعنون «القيمُ الدينيّة في رواية مامو زين للشيخ الدكتور محمّد سعيد رمضان البوطي (تحليل سيميائي من منظور تشارلز ساندرز بيرس)» (هداية الله، ٢٠٢١) دراسةً تهدف إلى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الكشف عن القيم الدينيّة في رواية مامو زين من خلال المنهج السيميائي عند تشارلز ساندرز بيرس. ويركّز هذا البحث على تحديد العلامات والرموز التي تمثّل القيم الدينيّة في النصّ الأدبي. وبالاعتماد على الإطار السيميائي لبيرس، يحلّل الباحث كيفية توظيف العلامات الأيقونيّة، والمؤشِّريّة، والرمزيّة في نقل الرسائل الدينيّة. كما يستكشف البحث العلاقة بين هذه العلامات والسياق الاجتماعيّ والثقافيّ والدينيّ الذي كُتبت فيه الرواية.

ويعتمد هذا البحثُ منهجَ التحليل السيميائي وفق نظريّة تشارلز ساندرز بيرس، التي تقسّم العلامة إلى ثلاث فئات: الأيقونة، والمؤشِّر، والرمز. ويدرس الباحث كيف تتضمّن العلامات الواردة في رواية *مامو زين سواء في الحوارات، أو وصف المكان، أو السرد دلالاتٍ دينيّةً عميقة. ويتيح هذا المنهج فهم المعاني الحرفيّة للنصّ، فضلًا عن تأويل الرسائل الضمنيّة المرتبطة بالقيم الإسلاميّة. كما يأخذ البحث بعين الاعتبار السياق الاجتماعيّ والثقافيّ لإغناء تفسير الرموز الدينيّة في الرواية.

وتبيّن نتائجُ البحث أنّ رواية مامو زين غنيّة بالعلامات التي تمثّل قيَمَ التديّن، مثل التقوى، والعدل، والحكمة. ولا تقتصر هذه العلامات على أقوال الشخصيّات، بل تظهر أيضًا في تصوير الأحداث، والبيئة، والتفاعلات بين الشخصيّات. فعلى سبيل المثال، يؤدّي توظيفُ الرموز الطبيعيّة أو الشعائر الدينيّة في الرواية دورًا في تعزيز الرسائل الأخلاقيّة والروحيّة. ويكشف هذا التحليل أنّ عمل الشيخ البوطي لا يقتصر على السرد الأدبي، بل يحمل بُعدًا دعويًّا يحثّ القارئ على التأمّل في قيَم الإسلام وتطبيقها في الحياة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ويقدّم هذا البحثُ إسهامًا مهمًّا في مجال الأدب الدينيّ والدراسات السيميائيّة، ولا سيّما في فهم كيفية توظيف الأدب وسيلةً لنقل القيم الدينيّة. كما يُسهم في تعميق فهم الباحث لمناهج التحليل السيميائي عند بيرس والعلاقة بين الأدب والتديّن. ويمكن أن تشكّل نتائجُ هذا البحث مرجعًا للأكاديميّين والباحثين المهتمّين باستكشاف البعد الرمزيّ في الأدب الإسلامي. فضلًا عن ذلك، يُظهر هذا البحث فاعليّة المنهج السيميائي في الكشف عن طبقات المعنى المعقّدة في النصوص الأدبيّة ذات الطابع الديني.

٨ .يتناول البحثُ المعنون «القيم الدينيّة في رواية ساندیوارا بومي لتوفيق الرحمن العزيزي» (سوسيلاواتي، ٢٠١٧) كيفية تمثيل التعاليم الإسلاميّة من خلال الشخصيّات، والحوارات، وتسلسل الأحداث في الرواية. ويهدف هذا البحث إلى تحديد القيم الدينيّة الظاهرة في النصّ، مثل الإخلاص، والتوحيد، والعدل، والجهاد الأخلاقي في الحياة اليوميّة. وباستخدام المنهج الموضوعاتي وتحليل المحتوى، تتبّعَت الباحثةُ الرسائلَ الروحيّة التي يقدّمها المؤلّف في سياق المجتمع الإندونيسي المعاصر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ويعتمد هذا البحثُ منهجًا وصفيًّا نوعيًّا مع تحليلٍ للأدب الديني، حيث يركّز على كيفية انعكاس المبادئ الإسلاميّة في سلوك الشخصيّات والصراعات التي يواجهونها. كما تُعَدُّ الرموزُ الدينيّة، مثل الدعاء، والعبادة، وقيم الإيمان، عناصرَ أساسيّة في بناء الدلالة. وتُقدَّم رواية ساندیوارا بومي بوصفها وسيلةً للدعوة الثقافيّة تمزج بين الواقع الاجتماعي والقيم الروحيّة.

ويُسهم هذا البحثُ إسهامًا مهمًّا في هذه الرسالة، ولا سيّما في تعزيز الفهم المتعلّق ببناء القيم الدينيّة في الأعمال الأدبيّة. وعلى الرغم من اختلاف موضوع الدراسة من حيث الجغرافيا والثقافة بين

إندونيسيا والشرق الأوسط، فإنّ كليهما يشترك في غرس القيم الإسلاميّة عبر السرد الأدبي. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا في المقارنة بين المقاربات الدينيّة ذات الخصوصيّة الثقافيّة، وكذلك في تطبيق تحليل القيم في النصوص الأدبيّة الحديثة.

٩ .يتناول البحثُ المعنون «تمثيل قيم التسامح بين أتباع الديانات في فيلم عائشة دعونا نكون إخوة (تحليل سيميائي من منظور تشارلز ساندرز بيرس)» (عثمان، ٢٠١٧) كيفية تمثيل قيم التسامح في هذا الفيلم. ويهدف هذا البحث إلى فهم دور الفيلم بوصفه وسيلةً سمعيّة بصريّة في إيصال رسائل الانسجام والتعايش بين أتباع الديانات المختلفة. وباستخدام منهج السيميائيات لتشارلز ساندرز بيرس، قام الباحث بتحليل العلامات البصريّة، واللفظيّة، والسرديّة التي تعبّر عن قيم التسامح. وتكتسب هذه الدراسة أهميّتها في سياق المجتمعات متعدّدة الأديان، ولا سيّما في إبراز دور وسائل الإعلام الشعبيّة، كالأفلام، في تعزيز الانسجام الاجتماعي.

ويعتمد هذا البحثُ منهجَ التحليل السيميائي لبيرس، الذي يركّز على ثلاثة أنواع من العلامات، وهي: الأيقونة، والمؤشِّر، والرمز. وحدّد الباحث عناصرَ متعدّدة في الفيلم، مثل المشاهد، والحوار، وتعابير الشخصيّات، والرموز البصريّة التي تمثّل قيم التسامح. ويُتيح هذا المنهج للباحث تجاوز المعنى السطحي للنصّ البصري، للوصول إلى الرسائل الضمنيّة المتعلّقة بالتعايش الديني. وقد أُجري التحليل بصورة شاملة لجميع عناصر الفيلم، بما في ذلك بناء الشخصيّات، وتسلسل الأحداث، واستخدام الرموز الدينيّة التي تظهر متجاورة في إطار من السلم والانسجام.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وتُظهر نتائجُ البحث أنّ فيلم عائشة دعونا نكون إخوة يوظّف العلامات السيميائيّة بفاعليّة في إيصال رسالة التسامح. ومن أبرز النتائج: (١) الحوارات بين الشخصيّات التي تؤكّد أهميّة تفهّم الاختلافات الدينيّة، (٢) المشاهد التي تُبرز التعاون والتضامن بين أتباع الديانات المختلفة، (٣) استخدام الرموز البصريّة مثل دور العبادة المتجاورة، و(٤) حلّ النزاعات من خلال الحوار والتعاطف. ولا تظهر قيم التسامح في هذا الفيلم بصورةٍ وعظيّة أو دوغمائيّة، بل تنبثق بشكلٍ طبيعي من خلال التفاعل بين الشخصيّات.

ويقدّم هذا البحثُ إسهاماتٍ علميّة مهمّة؛ أوّلًا، يُثري الدراسات المتعلّقة بتمثيل القيم الاجتماعيّة في وسائل الإعلام السينمائيّة، وثانيًا، يقدّم نموذجًا تطبيقيًّا واضحًا لاستخدام نظرية السيميائيات لبيرس في تحليل الأفلام، وثالثًا، يمكن أن تكون نتائجه مرجعًا لصنّاع الأفلام في إيصال رسائل التسامح بصورةٍ فعّالة. أمّا بالنسبة للباحث، فإنّ هذه الدراسة تسهم في تعميق فهمه لنظرية السيميائيات وتمثيل القيم الاجتماعيّة في الوسائط السمعيّة البصريّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

١٠ .يتناول البحثُ المعنون «الرموز الدينيّة في رواية مناجاة الحب (١) لتوفيق الرحمن العزيزِي: من منظور السيميائيات لتشارلز ساندرز بيرس» (كابريكاليا، ٢٠١٦) دراسةً معمّقة للرموز الدينيّة الواردة في رواية مناجاة الحب (١). ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن المعاني الدينيّة الكامنة في مختلف الرموز من خلال توظيف المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس. ويركّز التحليل على تحديد الأجسام، والشخصيّات، والأماكن، والأحداث في الرواية التي تحمل دلالات رمزيّة دينيّة. وتكمن

أهميّة هذه الدراسة في إسهامها في فهم كيفية توظيف الأدب الإسلامي المعاصر للرموز بوصفها وسيلةً لإيصال الرسائل الروحيّة.

ويعتمد هذا البحثُ منهجَ التحليل السيميائي لبيرس، الذي يقسّم العلامة إلى أيقونة، ومؤشِّر، ورمز. وتقوم كابريكاليا بتحليلٍ منهجي لكيفيّة عمل العناصر السرديّة المختلفة في الرواية بوصفها حواملَ للمعنى الديني. ويتيح هذا المنهج للباحث استكشاف المعنى الحرفي للنصّ، فضلًا عن الطبقات الأعمق من الدلالات الرمزيّة. كما تأخذ الدراسة في الاعتبار السياقين الثقافي والديني اللذين شكّلا خلفيّة العمل الأدبي، بما يثري عمليّة تفسير الرموز المستخرجة.

وتكشف نتائجُ البحث أنّ رواية مناجاة الحب (١) غنيّة بالرموز الدينيّة التي تؤدّي دورًا مهمًّا في نقل القيم الروحيّة. ومن أبرز النتائج: (١) توظيف الأجسام المادّيّة بوصفها رموزًا للقيم الإلهيّة، (٢) بناء الشخصيّات بوصفها تمثيلًا لمفاهيم صوفيّة، (٣) الأحداث السرديّة التي تنطوي على دلالات رحلة روحيّة، و(٤) الخلفيّات المكانيّة التي تحمل قيمًا رمزيّة دينيّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويقدّم هذا البحثُ إسهاماتٍ علميّة مهمّة؛ إذ يُثري رصيد الدراسات في مجال الأدب الإسلامي من خلال المنهج السيميائي، ويقدّم نموذجًا تحليليًّا يمكن تطبيقه على أعمال أدبيّة دينيّة أخرى، فضلًا عن كشفه الاستراتيجيّات الأدبيّة التي يعتمدها الكاتب في إيصال الرسائل الدينيّة عبر الوسيط الأدبي.